

الدرس (٩) من شرح كتاب كشف الشبهات

خالد المصلح

وما يصدر عنه ممثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فالاصل الصمت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا فان احتجت الى الكلام فانظر هل في هذا الكلام خير؟ فان كان فيه خير - 00:00:00
فبادر اليه وسابق فانك مأمور بالمسايبة الى الخيرات وان كان غير ذلك فتنظر عاقبة كلامك الشاهد من ايراد هذه القصة ان هؤلاء قوم امنوا بالله وامنوا برسوله وامنوا من بعده فيما يظهر - 00:00:20

وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها. وهذا يدل على ان من اقر ببعض الدين واتى في مكفر من جهة اخرى فانه يحكم بكافرته. ولا ينظر الى اقراره بلا الله الا الله. بل لا بد ان يقر بلا الله الا - 00:00:42

الله وان يأتي بجميع ما يقتضيه هذا الاقرار ثم قال الشيخ رحمة الله فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم وهي قولهم تكفرون المسلمين انسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ثم ثم تأمل جوابها فانها او فانه من - 00:01:02

ما في هذه الوراق ثم قال رحمة الله وقد اطال الكلام على هذه الشبهة لاهميتها وكثرة ايرادهم لها وايضا لانخداع كثير من الناس بها. يقول ومن الدليل على ذلك اي على انه من اتى بالتوحيد. ومن - 00:01:28

بالرسالة ثم اتى بمكفر من جهة اخرى غير الاقرار بالتوحيد وغير الاقرار بالرسالة فانه يحكم عليه بالكافر قال رحمة الله ما حكى الله عنبني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا انهم قالوا لموسى - 00:01:51

اجعل لنا الها كما لهم الها وقد تقدم تعليقنا على قوله رحمة الله وعلمه وذكرنا ان ظاهر الآية يدل على جهلهم كما قال موسى عليه السلام اجعل كما قال الله سبحانه وتعالى حاكيا عن موسى - 00:02:11

اجعل لنا الها كما لهم الها قال انكم قوم تجهلون وقول وقول ناس من الصحابة اجعل لنا ذات انوار. فحلف صلى الله عليه وسلم ان هذا نظير قول بنى اسرائيل - 00:02:32

اجعل لنا الها وسيأتي الكلام على هذا الحديث وهو حديث رواه الترمذى بسند جيد عن ابى واقد الليثى وفيه بعض الصحابة رضى الله عنهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

ان يجعل لهم ذات انوار كما للكفار ذات انوار وهذه آسدة التي كانوا ينوطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها يتطلبون منها البركة. فطلب الصحابة رضى الله عنهم من - 00:03:07

صلى الله عليه وسلم شيئا مباكلا. فاستعظم الامر صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر انها سنت قلت والذى نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. وسيأتي الكلام على هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل طلبه من جنس طلب بنى اسرائيل. وطلبوا بنى - 00:03:22

غير كفر ولا شك اذ انهم طلبوا الها يعبدونه ويتوجهون اليه بالقصد مع الله سبحانه وتعالى. والصحابة وبعض الصحابة الذين كانوا حدثاء الذين كانوا حدثاء عهد بکفر طلبوا شجرة يتبركون بها. كما يتبرك المشركون بالسدرة التي كانوا يلوطون بها اسلحتهم. فانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

هذا الانكار العظيم وجعل طلبه من جنس طلب بنى اسرائيل وفي هذا دليل على انه من اقر بالالوهية واقر آ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى ما يعكر هذا الاقرار - 00:04:09

او ما ينافقه فانه لا يشفع له ذلك الاقرار. بل لا بد من الايمان بالكتاب كله. ومن الايمان بما جاء به النبي صلى الله وسلم كله ثم قال

ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لذات انوار لم يكفروا. فالجواب ان نقول انبني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين سألهوا - 00:04:41

النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. ولا خلاف انبني اسرائيل لم فعلوا ذلك لکفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلعوه واتخذوا ذات انوار بعد نهيه لکفروا. وهذا هو المطلوب. ولكن هذه قصة تفید - 00:05:01

ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها. فتفید التعلم والتحرز ومعرفة ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومحايد الشيطان. وتفید ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو - 00:05:21

ولا يدرى فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر. كما فعل بنو اسرائيل والذين سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلق عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. تغمض عليه كلامه - 00:05:41

وتفید ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم، هذه الشبهة التي اوردوها هي شبهة شرعية، اوردوها على - 00:06:02

قول الشيخ رحمه الله والدليل من ومن الدليل على ذلك ايضا ما حاکى الله عنبني اسرائيل مع الشام وعلمه. فهذه شبهة فرعية وهي قولهم ان هؤلاء الذين استدليتم بانكار موسى عليهم - 00:06:23

وانكار النبي صلى الله عليه وسلم عليهم لم يصغروا فدل ذلك على انه اذا اقر بالتوحيد واقر بالرسالة واقر بالبعث فانه لا يظنه ان يتوجه الى غير الله سبحانه وتعالى - 00:06:45

في طلب الشفاعة او ما الى ذلك والجواب على هذه الشبهة واضح شبهتهم التي اوردوها؟ نعم والجواب على هذه الشبهة وهي استدالاهم بعدم التكفير ما قاله الشيخ رحمه الله قال في حکایة الشبهة ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم

يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا وكذلك - 00:07:04

الذين قالوا اجعل لذات انوار لم يكفروا. هذه الشبهة. والجواب عليها ما ذكره الشيخ انبني اسرائيل لم يفعلوا ذلك اي انبني اسرائيل لم يتخذوا الة كما اتخد - 00:07:31

الكافر الة بل لما نهاهم موسى عليه السلام انتهوا وامتنعوا عن هذا الطلب. وكذلك الذين سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا.

اي انهم لم يتخذوا شجرة ينوطون بها اسلحتهم ويطلبون منها البركة. يقول ولا خلاف في انبني اسرائيل لم يفعلوا ذلك - 00:07:49

ولو فعلوا ذلك لکفروا وكذلك لا خلاف في ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يطعوه واتخذوا ذات انوار بعد نهي قيل

کفروا وهذا هو المطلوب اذا لا حجة فيما ذكرتم اذ ان الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا لم يتخذوا هذه الشجرة - 00:08:16

ينوطون بها اسلحتهم ويطلبون منها البركة وكذلك بنو اسرائيل لم يتخذوا الله الکما للمشركين الة بل انتهوا عندما نهاهم نبیهم عليه السلام اما بالنسبة قصة بنو اسرائيل فهي واضحة - 00:08:39

واما بالنسبة لما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم فما ذكره الشيخ جواب شديد اذا حمل على ان الصحابة طلبوا شجرة يتبركون بها استقلالا. يعني يتبركون بها كما يتبرك بها المشركون - 00:09:01

وقال بعض شراح هذا الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم لم يطلبوا جنس ما كان يفعله المشركون. کم جنس ما كان يفعله المشركون انما انما طلبوا ان يجعل ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعل لهم شجرة مباركة فتكون مباركة - 00:09:23

شرعما جاء وما كان مباركا شرعا جاز التبرك به وهذا ذكره الشيخ رحمه الله في بعض احوبته في الدرر السنیة. الا ان ظاهر الحديث يدل على انهم طلبوا شيء - 00:09:43

لان الجنسي ما كان يفعله المشركون ولذلك اعتذر ابو واقب رضي الله عنه عن هذا الطلب بقوله في مقدمته الخبر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة الحنین او في غزوة حنین ونحن حديث عهد بکفر - 00:09:59

فكأنه اعتذار لما صدر عنهم من سؤال مشابهة الكفار فيما وقعوا فيه فالظاهر ان هذا هو المعنى المراد وهو ظاهر فعل الشيخ هنا. واما

الجواب اما اذا كان على المعنى الذي ذكره الشيخ رحمة الله اه - 00:10:19

في بعضها اجوبته في الدرة السنوية فانه لا يكون في الحديث دليل فانه لا يكون في الحديث دليل للمشركين على فعلهم اذ انهم لم 00:10:36 يطلبوا شركا انما طلبوا النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ان يجعل ان يسأل الله ان يجعل شجرة مباركة. وهذا لا اشكال فيه فما كان مباركا شرعا جاز التبرك به. مثل ماء زمزم مثل ما مثل ماء زمزم وغيره مما جعل النبي صلى الله عليه وسلم آما مما جعله النبي صلى الله عليه وسلم مباركا بباركات الله له ومع هذا - 00:10:51

فنحن نعتقد ان ما جعله الشارع مباركا في الشرع فان بركته انما هي من الله. وليس بركة استقلالية منه كما تقدم هذا في كتاب 00:11:13 التوحيد. ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما البركة من الله

فالبركة من الله سبحانه وتعالى ليست من اي شيء اخر. وانما جعل هذا سببا وانما جعل هذا سببا لتحصيل البركة وليس هو المستقل في ايجادها واعطائها طيب ثم قال رحمة الله في التعليق على هذه القصة او على هاتين القصتين قال ولكن هذه القصة تقييد ان المسلم بل العالم - 00:11:34

قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها. فتفيد التعلم والتحرج ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل 00:12:06 ومكائد الشيطان ولا شك ايها الاخوة ان هذا من ابرز ما يستفاد من الحديث

فان الصحابة رضي الله عنهم وقعوا سألهوا هذا وقد سأله ايضا بنو اسرائيل مع انهم سألهوا عندما خرجوا من من آآظلم فرعون فانهم 00:12:26 سألهوا في الطريق وهم قد خرجوا من مصر

بعد ان دعاهم وبين لهم التوحيد اتى لهم بالدلائل فبقوا معهم سنوات وسألهوا هذا السؤال. فدل ذلك على خطورة هذا الامر وجوب 00:12:46 فهو دل ايضا على وجوب الحذر من قول من يقول التوحيد فهمناه

بل يجب على الدعاة الى الله سبحانه وتعالى وعلى طلبة العلم ان يهتموا بهذا العلم وان يعثروا به او ان يعثروا به وان يرشدوا الناس 00:13:04 الى دراسته وفهمه والى الاعتناء به ولا يلزم من عرض التوحيد ان يعرض عرضا موحدا او عرضا ثابتا بل يمكن عرض التوحيد من خلال شرح بعض ايات الكتاب او من خلال شرح بعض ايات بعض احاديث النبي صلى الله 00:13:22 عليه وسلم. المهم انه لا بد

لابد من تعليق قلوب الناس بالله سبحانه وتعالى. ومن اعظم ما يسلك في ربط قلوب الناس بالله سبحانه وتعالى والتعليق قلوبهم به 00:13:35 جل وعلا ذكر صفاته وذكر اسمائه وذكر افعاله

فان اسماء الله وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى من اعظم ما يدل على وجوب صرف العبادة له فلذلك الاهتمام بذكر صفات الله سبحانه وتعالى وشرحها للناس وتفهيمهم وفهمهم آما وفهمهم لمعانيها ومقاصدها وما تضمنته من امور يحتاجها الناس هذا من 00:13:51 ما يعين على

الدعوة الى التوحيد والى ربط قلوب الناس بالتوحيد. المهم ان الاشتغال بهذا الامر هو من اكدر ما ينبغي على العبد ويدرك على ان 00:14:20 النبي ان اول دعوة الانبياء هي الدعوة الى التوحيد. بل جل دعوتهم الى التوحيد. فالنبي صلى الله عليه وسلم استهل دعوته دعوته

الناس بوجوب افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وختمنها بالتحذير من الشرك والعنف للمشركين فينبغي لنا الاعتناء بهذا والاهتمام به 00:14:40 سواء الاعتناء بهذا والاهتمام به فان هذا مما درج عليه السلف الصالح

صالحون وسار عليه الائمة المهديون ثم قال رحمة الله انها لا وتفيد ايضا ان المسلم اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبه على ذلك 00:14:57 فتات من ساعته انه لا يقصرا

كما فعل بنو اسرائيل والذين سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يمكن ان تضييفه هذا النص يمكن ان تضييفه الى النصوص التي 00:15:13 سبق وان آآقرأنها عليها عليكم في مسألة العذر بالجهل

وان الشيخ رحمة الله ليس من القائلين بعدم العذر بالجهل مطلقا فاضف هذا النص الى النصوص المتقدمة وهذا النص يشرح النص الذي او الكلمة التي ذكرها الشيخ رحمة الله في اول كتابه - [00:15:27](#)

من انه قد يكفر او قد يقول كلمة يكفر بها او جاهل بها او جاهل بمعناها. ثم قال رحمة الله ثالث الفوائد التي تؤخذ من هذه القصة وتفيد ايضا انه لو لم يكتر. فانه يغلوظ عليه - [00:15:44](#)

فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم غلوظ الامر فقال الله اكبر ان السنن قلتكم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - [00:16:01](#)

لموسى اجعل لنا الها كما لهم عليه. وهذا فيه اعظم التغليظ على هؤلاء السائلين والتغليظ ايتها الاخوة هو هدي المتقدمين في مسائل التوحيد فان حذيفة رضي الله عنه رأى على رجل - [00:16:17](#)

حلقة اه خيط من الحمى فنزعها ثم قال انك لو متنا ثم قال وما يؤمن اكثركم بالله الا وهم مشركون. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عشرة رجال يريدون ان يباعونه صلى الله عليه وسلم يريدون ان يباعوه صلى الله عليه وسلم - [00:16:34](#) فبایع تسعه وترك واحدة فسأل كان على يده حلقة من صفر فقال له ما هذه؟ قال الواهله قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهلا وانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - [00:16:55](#)

وهذا فيه تعظيم الشرك وذلك ان الشرك اعظم البر اعظم الظلم الشرك كما تقدم فان الله سبحانه وتعالى قد قال ان الشرك لظلم عظيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الظلم اعظم؟ قال - [00:17:14](#)

ان تجعل له ندا فهو خلقك اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل له ندا وهو خلقك. فالواجب علينا ايتها الاخوة التغليظ في هذا الامر ولكن لا يعني هذا ان ان يغلوظ على من كان - [00:17:29](#)

معتادا على هذا الامر وليس في باله ان هذا الامر محرم او ليس في بالي ان هذا الامر منكر. بل ينبغي سلوك الحكمة فمن الناس من يغلوظ عليهم خاصة اذا كان في بلاد التوحيد وفي البلاد التي اه - [00:17:56](#)

آآ دعاء التوحيد فيها ظاهرون ويتكلمون ويعلمون الناس التوحيد فهذا يغلوظ عليه فان هؤلاء صحابة وهؤلاء اتباع الرسول بالنسبة لقوم موسى اما في البلاد التي ليس فيها اهل التوحيد والشرك فيها هو المنتشر وعلماء السوء هم الظاهرون في - [00:18:11](#)

الدعوة الى الشرك وتوسيع الشرك اه دعوة الناس اليه اقول قد يكون من المناسب في مثل هذه الحال ان ان يسلك الانسان قاصدا آآ وهو من الحكمة ان ان يدعوه اه يدعوه باسلوب هادئ يشرح لهم ويبيّن لهم خطورة الامر آآ ويدل - [00:18:31](#)

ويسلب لهم الادلة من الكتاب والسنة الدالة على ان هذا من المحرمات وان هذا من الشرك. المهم الواجب علينا ان نفعل ما هو مناسب. بالنسبة لمن كان ظهرياني اهل التوحيد واهل الدعوة السلفية الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة فهذا ينبغي ان يشدد عليه ويفعل لان هذا من - [00:18:51](#)

تقصيده ومن تفريطيه. اما من كان بين ظهريانه المبتدع وكان بين آآ علماء السوء الذين يسون الشرك ويدعون اليه فسلوك السبيل المناسب هو الاولى وهو الاحسن ثم قال رحمة الله - [00:19:11](#)

ولهم شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتل من قال لا الله الا الله وقال بعدهما قال لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - [00:19:30](#)

واحاديث اخرى في الكف عن من قالها. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل. ولو فعل ما فعل قال فيقال لهؤلاء المشركين الجهل معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله - [00:19:50](#)

وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهؤلاء الجهلة مفروون ان من انكر البعث كفر - [00:20:10](#) كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من جحد شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو لا ما هي مشكولة كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اصل دين الرسل ورأسه - [00:20:30](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. وهذا يصدق عليه قوله قول ذلك الرجل ما زالت الشبهات قلبه حتى يتسلط بينهن قتيلًا.
فهؤلاء غزت الشبهات قلوبهم. ولذلك أصبحوا يتعلّقون في تصوير ما هم عليه من باطل وشرك بكل - 00:20:56
لما فيه ادنى سُنة. والـا في الاحاديث يصدق بعضها بعضاً. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. فالكتاب والسنة من عند الله سبحانه وتعالى ولا في ولا يمكن ان يوجد فيها اختلاف كما اخبر جل وعلا في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً - 00:21:16

استندوا إلى هذه الشبهة في تسويق الشرك وانه من وقع من قال لا الله الا الله فانه لا يكفر وهذا تفريع على شبهة سابقة استدلوا باشر اسامة في حديث اسامة رضي الله عنه انه قتل رجلا قال لا الله الا الله وذلك في احد الغزوات - 00:21:36
فان اسامة رضي الله عنه تبع رجلا فلما تمكن منه قال الرجل لا الله الا الله فقتله اسامة رضي الله عنه فلما رجعوا الى المدينة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل اسامة فقال له اقتلته بعد ما قال له - 00:22:01
لا الله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها تعودنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فشققت على شققت عن قلبك وفي بعض الروايات انه قال ما تصنع بلا الله الا الله - 00:22:23

اخذ يكررها صلى الله عليه وسلم حتى قال اسامة ما وددت اني لم اسلم الا يومئذ. من شدة ما وجد من انكار صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضاً ما رواه الشیخان من حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:22:38
حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فاذا قالوا لا الله الا الله نعم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:22:58
استدلوا بهذا على تحريم دم من قال لا الله الا الله وعصمة ماله وقالوا انه من قال لا الله الا الله لا الله الا الله فلا يكفر يقول واحاديث اخر في الكف عن من قالها. ومراد هؤلاء يعني بسياقهم هذه الاحاديث - 00:23:13
ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل وهذا تكذيب لباقي ما جاء في الكتاب والسنة من وجوب الاقرار ببقية الشرائع ومن انه قد يكفر - 00:23:36

بعض الافعال ولو كان مصراً ببعض الافعال وبعض الاقوال ولو كان مفراً بلا الله الا الله فقال رحمة الله في الجواب على هذه الشبهة فيقال لهؤلاء الجهلة معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباه - 00:23:56
وهم يقولون لا الله الا الله. وان اصحاب رسول الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب بالنار - 00:24:16
اذا اول دليل ساقه الشيخ رحمة الله على انه قد يكون المرء لا الله الا الله ويكرر ويقال بسبب انكاره شيئاً من الدين او جحده شيئاً مما تقتضيه هذه الكلمة. من وجوب افراد الله بالعبادة ومن وجوب اتباع - 00:24:36

النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد بما جاء به هذا اول ما ساقه في ابطال هذه الشحن وهؤلاء الجهلة يقولون ان من انكر البعث هذا ثانٍ ما ذكره في ابطال هذه الشبهة وهؤلاء - 00:25:00
عندى يقولون وهؤلاء الجهلة يقولون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله فهم متناقضون وهذا هو وصف كل من خالف كتاب الله كتاب الله وسنة رسوله - 00:25:20

فانه في امر مريض كما قال الله سبحانه وتعالى عنه. بل هم في امر مريج مضطرب غير ثابت ولذلك اضطربوا في هذا فكفروا من انكر البعث مع قوله لا الله الا الله واحلوا دمه وماله. وهذا ثانٍ ما يجاب به على شبهتهم وعلى - 00:25:35
استدلوا به من من الاحاديث ولو قال لا الله الا الله وان من جحد شيئاً من اركان الاسلام كفراً هي وان من جحد شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد فرعاً من الفروع - 00:25:57
هكذا عندكم. يمكن عاد على كل حال اختلاف نسخ والمعنى واحد وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل وراء وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه - 00:26:24

نعم عندي وراء سحر الثوب وهو هو اساس دين الرسل ورأسه ها اهي على كل حال هو اساس عندي اساس ورأسه طيب ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث ولن يفهموا ما فهموا بانهم - 00:26:42

لم يتأنلوا ولم يأخذوا بالخصوص ويعملوها جميعا انما اخذوا ببعضهم ولم يفسروا قول الله بعضه ببعض ولم يفسروا قول النبي صلى الله عليه وسلم بعضه ببعض انما ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض - 00:27:08

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم البعض فانتقوا ما يشاؤون فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويتهم. واما قوله ولن يفهموا فذلك انه اشربت قلوبهم هذه الشبه. وعشعش - 00:27:28 تتبثت نفوسهم فلا يتمكنون من التخلص منها الا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. والا فالدلائل على تبب ما يقولون ببطلان ما يشبهون به واضحة بینة ثم قال رحمة الله في الجواب على شبهتهم وهو ثالث الجواب وهو جواب على ما استدلوا به. فاما حديث اسامة فانه قتل - 00:27:48

ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعى الاسلام. يعني سبب قتل اسامة رضي الله عنه. لهذا الرجل انه ظن انه مبدأ الاسلام الا خوفا وقد قال ذلك انما قالها ايش ؟ تعود الا خوفا على - 00:28:12

وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وقع الان يبين الشيخ وجه انكار النبي صلى الله عليه وسلم وجه انكار النبي صلى الله عليه وسلم على اسامة والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. يعني ما يخالف ايش - 00:28:36 ما يخالف ما اقر به ما يخالف اسلامه واقراره بالتوحيد ثم قال وانزل الله تعالى في ذلك يعني في هذا الامر وهو وجوب الكف عن من ظهر منه ما يدل على اسلامه حتى يتبيّن امره - 00:28:56

وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبثتوا اي تتبثتوا قال رحمة الله فالالية تدل على انه يجب الكف عنه. يعني ان من ظهر منه ما يدل على الاسلام من قول لا الله الا الله - 00:29:13

او التحية بتحية اهل الاسلام يقول على انه يجب الكف عنه والتثبت فاذا تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله تعالى فتبثتوا يقول ولو كان لا يقتل اذا اقر بلا الله الا الله اذا قالها لم يكن للتثبت معنى - 00:29:33

واضح لو كان لا يقتل لما امرنا بالتبيّن. لقال كفوا عنه وانتهينا. ما احتاج ان يقول فتبثوا. لكن امر بالتبيّن حتى يرى هل ما قاله صدق وعن قلب مؤمن بما يقول ام انه كذب وميّل - 00:30:02

فقال رحمة الله او قال رحمة الله وكذلك الاحاديث الاخر نعم وكذلك الاحاديث الاخر وامثاله او عندكم الحديث ولا الاحاديث حديث الحديث ها ؟ الاحاديث الاخرى وكذلك الحديث الاخر وامثاله يعني يحمل على هذا المعنى - 00:30:24

انه من قال لا الله الا الله لم يقاتل بل يجب الكف عنه حتى يتبيّن من حتى يتبيّن منه ما ينافق ما اقر به. ثم قال رحمة الله معناه ما ذكرناه وان من اظهر التوحيد والاسلام وجب التف عنده الى ان يتبيّن منه ما ينافق ذلك - 00:30:47

على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخارج - 00:31:08

وهم الذين خرّجوا عن الجماعة وكفروا الصحابة وقاتلوا اينما لقيتهم فاقتلوهم لان ادركتهم لقتلهم قتل عاد اذا في هذا الحديث اخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من قال لا الله الا الله - 00:31:25

اذا زاغ عن مقتضها وادا كفر بما يجب اليمان به من شرائع الدين فاذا اتى مكفرا فانه لا ينفعه اصراره بلا الله الا الله. فعلى سبيل المثال من سب الله لو قال لا الله الا الله ليل نهار وهو يسب الله فهو كافر - 00:31:51

اذا لم يتلب من ذلك او سب النبي او سب القرآن. او سب شيئا من من شرائع الدين. فانه يكفر بهذا الفعل. فالاقرار بلا الله الا الله يفيد عصمة والمال الا اذا تبيّن ما ينافق هذا هذه الكلمة وما يبطل اثرها في حفظ المال والدم. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:08

لئن لقيتهم نعم اين ادركتمهم لقتلهم قتل عاد. وما ذلك الا انهم قد اتوا امرا كبيرا في الدين وهو تكفير صحابة النبي صلى الله عليه

وسلم. والخروج عن الجماعة مع كونهم من اكتر الناس عبادة وتهليلا وتسبيحا يقول حتى ان الصحابة يحضرون انفسهم عندهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرن صلاتكم الى صلاتهم وصيام - [00:32:30](#)

الى صيام وقراءتكم الى قراءتهم لكن خاتمتهم ما هي يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمي قال رحمة الله وتعلموا العلم من الصحابة لم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منه - [00:32:59](#)

قال فلت الشريعة وهذا من اوضح الدلة وابينها على ان قول لا الله الا الله يعصم ابتداء. فإذا تبين ما ينافي هذا القول ويبطل اثره فانه يعمل بهذا المنافق يعمل بمقتضى هذه المناقضة - [00:33:17](#)

من اباحة الدم والمال. اما بالنسبة للخوارج ايها الاخوة في ظهر من كلام الشيخ هنا تكفيه يظهر من كلام الشيخ تكفيه وان كان ليس تصريحا فانه قال لم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة للشريعة - [00:33:37](#)

وان كان يمكن ان يقال انها لم تنفعهم في عصمة دمهم ولا يلزم ان هذا تكفيه اذ انه قد يباح الدم فيما دون الكفر والمسألة مسألة تكفيه الخوارج للعلماء فيها اولاد - [00:33:59](#)

في مذهب احمد ومالك والشافعي فممنهم من كف فعلا. ففي قوله انهم كفار لتكفيه الصحابة ولخروجهم على الجماعة وللاقوال المبتدةعة المنكرة التي وللاقوال المبتدةعة المنكرة التي تبنوها والقول الاخر انهم لا يكفرون - [00:34:20](#)

من هم ممن اباح النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم اذا تجمروا على بدعهم وخرجوا عن المسلمين وهم من المعذبين الظالمين الذين يقاتلون قتال اهل البغي والظلم والاعتداء. وقال شيخ الاسلام رحمة الله - [00:34:44](#)

وهذا الذي كان عليه الصحابة فلم ينكل عن احد منهم انه كفراه لا على ولا غيره بل لما سئل على ابن ابي طالب رضي الله عنه لما سئل عن الخوارج هل هم كفار؟ قال من الكفر - [00:35:05](#)

ترتبط والظاهر ان ما ذهب اليه القائلون بعدم تكفيه اقرب الى الصواب اذ هذا القول هو الذي مضى عليه الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم بنصوص واقوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:26](#)

نعم اتفضل ترك هذا كما قرأت فاما حديث اسامة فانه قتل رجلا وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة ترى انا هنولنا طيب يقول وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود وقتل الصحابة - [00:35:52](#)

بني حنيفة وكذلك اراد صلى الله عليه وسلم ان يغزوبني المصطلق لما اخبروه لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبع فتبينوا - [00:36:38](#)

وكان الرجل كاذبا وكان الرجل كاذبا عليه وكل هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي نعم ايش وكل هذا يدل على ايش ايه على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي احتجوا بها ما ذكرناه. وهذا ايضا شواهد كلها شواهد لما تقدم ذكره من ان قول لا - [00:36:56](#)

الى الله يفيد في عصمة الدم والمال ابتداء ما لم يبدو ما ينافي هذه الكلمة. فان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قتل نعم فان الصحابة رضي الله عنهم قتلوا بني حنيفة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغصب للمصطلق مع انهم يقولون لا الله الا الله وايضا - [00:37:26](#)

قاتل صلى الله عليه وسلم اليهود مع انهم يقولون لا الله الا الله الا انهم لم يقرروا بالرسالة فلا الله الا الله لا تنفع صاحبها الا اذا اقر بكل ما يقتضيه هذا الدين وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فمن جهد شيئا من ذلك فانه - [00:37:46](#)

لا ينتفع بشاق بقي دقيقتان شبهة الثانية هذي الشبهة رقم كم؟ لا شو اسمها التي نحن فيها الان تلطاش الثالثة عشرة ها؟ اي نعم شبه الاصل شوف الاصل ولا الثانية عشر ها او الثالثة - [00:38:08](#)

هـ؟ اما الثاني عشر والثالث عشر الثاني عشر طيب نعم - [00:38:34](#)